



مشروع إمام إضافي

الميليشيات الشيعية تقيم سورا من «القدسية» حول شخص قاسم سليمانى

إهدار دم مستشار حكومي تحدّث عن انتهاك سليمانى لسيادة العراق

أركان قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في الثالث من يناير من العام الماضي، كان سليمانى قد غادر فعلا مدرج مطار بغداد الدولي في موكب سيارات خاصة من دون المرور بمباني المسافرين. وكان بإمكان المهندس حينها أن يصل برتل حمايته الخاص إلى المدرج الرئيس لمطار بغداد الدولي ليلتظر وصول سليمانى ويغادر بصحبة، من دون أن يعلم أحد في المطار بقدمه أو نوعية الحمولات، التي اصطحبها الجنرال الإيراني في طائرته.

وبلغ نفوذ سليمانى في العراق ذروته خلال حقبة عبد المهدي، لاسيما عندما اندلعت التظاهرات الشعبية الحاشدة ضد النفوذ الإيراني السلبى في العراق في أكتوبر 2019.



هشام داود

تحدثت عن سليمانى بلغة حدة باعتبارها باحثاً وأكاديمياً

ولعب سليمانى دوراً مباشراً في قمع واحدة من أكبر الانتفاضات الشعبية في تاريخ العراق الحديث، حيث قتل خلالها نحو 700 شخص وجرح قرابة العشرين الفا.

ويقول مراقبون إن الهيئة الميليشياوية في العراق للدفاع عن سليمانى وتهديد نفوس كل من يفكرون في الاعتراض على نفوذ الإيراني في بغداد.

ويخشى اتباع إيران في العراق أن تشجع تصريحات مثل التي أدلى بها المستشار داود للشارع الشيعي على الانقسام حول حكومة الكاظمي قبيل انتخابات قد تكون مؤثرة في المسار المستقبلي للعراق.

وأضاف تقي، وهو عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، "أود أن أقول لسداود إنه عندما اكتسح الإرهاب العراق وكنت متسكعاً في ملاهي أوروبا، كان سليمانى متواجداً معنا في سواتر العز والشرف والجهاد في أمربلي، ولم يغادر العراق حتى شارك في كل عمليات التحرير واستشهد على أرضه".

وتابع "ندعو الكاظمي إلى أن يتخذ موقفاً واضحاً من مستشاره.. ويقلبه فوراً أو يبين لنا موقفه منه بكل صراحة". ولم تختلف لغة النائب أحمد الأسدي كثيراً وهو يريد على داود، مستفيضا في تعداد مناقب "القائد الشهيد سليمانى". وقال الأسدي إن سليمانى "كان يدخل العراق بشكل رسمي من أوضاع أبوابه القانونية، وكانت السلطات الشيعية والرسمية وبمختلف مستوياتها تفرش له شغاف قلوبها بدل السجاد الأحمر، متسائلاً "أين كان المستشار حينما كان سليمانى ينتقل بين السواتر دفاعاً عن العراق، ولم يتوقف في دعمه حتى سالت دماؤه الطاهرة على أرض مطار".

وبالنسبة للكثيرين، فإن اندفاع الميليشيات الشيعية نحو تهديد مستشار الكاظمي وتصريحات نواب تحالف الفتح، تعكس الدرجة المتدنية التي يضع اتباع إيران العراقيون أنفسهم فيها، كلما أثبتت قضية بشأن النفوذ الإيراني في العراق وسيادة الأخير على أرضه وقراره.

ومعروف على نطاق واسع أن سليمانى لم يكن يعترف بإجراءات أي منفذ حدودي أو مطار عراقي، وأنه كان يدخل ويخرج من البلاد خلال حقبة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي من دون اهتمام بإشعار السلطات الرسمية أو انتظار إذنتها. وعندما اغتاله الأميركيون في غارة نفذتها طائرة مسيرة، وهو برفقة رئيس

الجنرال الإيراني قاسم سليمانى مصنّف من قبل الميليشيات الشيعية التابعة لإيران ضمن دائرة "القدس"، الذي يُمنع الاقتراب من مقامه وانتقاده من قبل أي عراقي، ولو كان مسؤولاً في الدولة ومطلوعاً على تصرفات قائد فيلق القدس أثناء زيارته المتكررة للعراق وعدم احترامه لسيادته، وعلى تجاوزاته الكثيرة لقوانينه ونظمه، لاسيما تلك المنظمة لعملية دخول الأجانب إلى البلد ومغادرتهم لأراضيه.

بغداد - توعدت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق هشام داود مستشار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بالقتل لأنه قال إن الجنرال السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، لم يكن يحترم سيادة الدولة العراقية وقوانينها عندما كان يزورها.

وانتهت الضغوط الكبيرة التي مارستها الميليشيات على حكومة الكاظمي إلى إصدار الأوامر الثلاثة، أمراً بتجميد عمل مستشاره داود وفتح تحقيق معه.

وبدأت الضجة حول هذا الملف لدى بث فيلم وثائقي عبر إحدى الفضائيات عن حقبة الحرب على تنظيم داعش، حيث قال داود وهو باحث عراقي بارز إن الجنرال سليمانى كان يشعر بأنه "مسؤول عن العراق أو جزء منه"، وأنه "لم يكن يضع أصول الدولة العراقية ضمن اعتباراته".

وتابع أن الحكومة العراقية تطبق على خليفة سليمانى حالياً الجنرال إسمايل قاني، الأصول المتعارف عليها في الزيارات الرسمية.

ورغم أن تصريحات داود جرى تسجيلها قبل نحو شهرين، وهي لا تتضمن أي تجاوز بالنسبة للكثير من المراقبين إنما تصف واقع حال يقر به الجميع، إلا أن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران ونواب التحالف الموالي لها في البرلمان العراقي، شنوا هجوماً قاسياً على مستشار الكاظمي، مع إعلان صريح بأنه بات مهدور الدم.

غريفيث يستثمر مزاج المصالحات لتنشيط جهود السلام في اليمن

الملكة العربية السعودية وبإذن الله تكون بداية لإنهاء الحروب والتوترات في المنطقة وعودة الحكمة العربية بتعزيز التآخي وإيقاف العدوان على اليمن وفك الحصار عنه".

وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى رهان المجتمع الدولي والأمم المتحدة على تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة معين عبد الملك باعتبارها أحد محاور الحل السياسي التي ستنتهي حالة الازدواج في المعسكر المناوئ للحوثيين، وتسهل جمع أطراف النزاع اليمني على طاولة واحدة.

وقالت المصادر إن حرص المجلس الانتقالي الجنوبي على الانخراط في الشرعية والمشاركة في الحكومة، كان مشروطاً بمشاركة في المجلس في مشاورات الحل النهائي للآزمة اليمنية كممثل للقضية الجنوبية، وهو ما يذلل العقبات أمام أي حوار قادم تشارك فيه كل الأطراف الفاعلة في المشهد اليمني.

وإضافة إلى الدور الأمريكي المرتقب في ما يتعلق بالدفع نحو إنهاء الحرب في اليمن، والتوصل لاتفاق قائم على مبادرة غريفيث، تلعب بريطانيا دوراً محورياً في الملف اليمني، من خلال دعم جهود مواطنها غريفيث والترويج بقل رؤيته للحل في اليمن التي عمل على تسويقها خلال الشهور الماضية إلى أروقة مجلس الأمن الدولي لتفريها في حال فشلت محاولات المبعوث الأممي في انزعاج موافقة الحكومة والحوثيين عليها في جولة مشاورات قادمة يتم الترتيب لها.

وفي هذا السياق، قالت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة الشرعية، الثلاثاء، إن وزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك، استعرض عبر تقنية الاتصال المرئي مع سفير المملكة المتحدة لدى اليمن مايكل أرون الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم والشامل في اليمن ورؤية الحكومة لتعزيز تلك الجهود.

وتقلت الوكالة عن الوزير اليمني، إشارته خلال الاجتماع إلى الهجوم على مطار عدن الدولي الذي استهدف أعضاء الحكومة لدى وصولهم إليه، وتأكيد على أن "الهجوم الذي تقف خلفه ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً واستهدف حكومة الكفاءات السياسية التي تحمل رسالة سلام، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الميليشيا تسعى لإطالة أمد الحرب غير أهبة بالتداعيات".

وتشير المصادر إلى تحفظ الرئاسة اليمنية على العديد من بنود "الإعلان المشترك" باعتبارها تكريساً لسياسة الأمر الواقع وتمكين الحوثيين من مكاسب انتزعوها نتيجة الانقلاب والحرب، إضافة إلى الاعتراض على الآلية المنظمة للمرحلة الانتقالية التي تتطلب إلى حد كبير مع مبادرة كيري التي رفضتها الحكومة اليمنية عند عرضها في العاصمة العمانية مسقط في أواخر العام 2016.

وترجح المصادر أن تستند الإدارة الأمريكية الجديدة التي يشغل فيها كيري منصب مبعوث خاص للرئيس على رؤية وزير الخارجية الأسبق الذي يهتم عادة بالتقارب مع طهران.

عدن - كشف مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن جولة جديدة سيقوم بها إلى المنطقة خلال الأيام القادمة، تشمل زيارة العاصمة السعودية الرياض وزيارة عدن، وتعد الأولى منذ عودة الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض إلى العاصمة اليمنية المؤقتة.

وقال بيان صحافي صادر عن مكتب غريفيث إن الأخير سيلتقي خلال زيارته بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وكبار المسؤولين السعوديين لينتقل بعدها إلى عدن للقاء رئيس الوزراء معين عبد الملك وأعضاء الحكومة اليمنية.

وأشار البيان إلى أن هذه الزيارة تأتي "بعد تشكيل الحكومة الجديدة والهجوم الذي تعرّض له مطار عدن في الثلاثين من ديسمبر الماضي والذي استهدف وزراء الحكومة وخلف عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين".

وأكدت مصادر سياسية لـ "العرب" أن الجولة الجديدة لغريفيث مرتبطة إلى حد كبير برؤيته للحل الشامل في الملف اليمني التي تعرف بالإعلان المشترك والتي تحظى بدعم إقليمي ودولي بهدف إنهاء الحرب في اليمن.

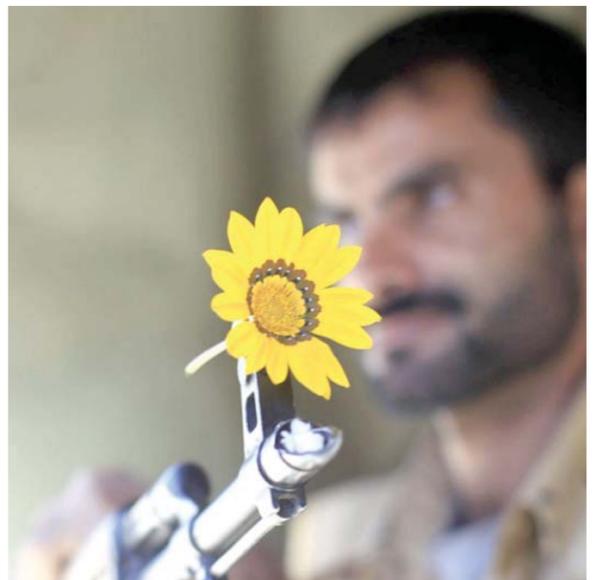
محاولة أممية لاستغلال لحظة التحولات الإقليمية اللافتة وما تحمله من توجه نحو إغلاق ملفات التوتر في المنطقة

ووفقاً للمصادر فقد تسلم المبعوث الأممي التبعيلات من قبل الرئاسة اليمنية والحوثيين على آخر نسخة من "الإعلان المشترك" الذي يسعى غريفيث لإنهاء آخر اللمسات عليه قبل دعوته ل مشاورات جديدة بين الشرعية والحوثيين في سويسرا بهدف تمرير الاتفاق الذي يعد بمثابة محددات لنزع فتيل التوتر، ووضع الملف اليمني على التسوية السياسية الشاملة التي تستند على نتائج مشاورات الكويت وخطة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري، بحسب ما ذكرت المصادر نفسها.

ويسعى المبعوث الأممي إلى اليمن لاستثمار التحولات البارزة التي تشهدها المنطقة بما في ذلك المصالحة الخليجية والتوجه نحو إغلاق ملفات التوتر في المنطقة مع وصول الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن إلى البيت الأبيض.

وكتب الناطق باسم الجماعة الحوثية ورئيس وفدھا التفاوضي في تغريدة على تويتر "ما يحصل على سعيد الخليج يؤكد أن سياسة الحصار والحرب والعدوان وصلت إلى حائط مسدود، وأن الاحترام المتبادل هو أسلم وأقصر الطرق لتحقيق الأمن والاستقرار".

كما ربط القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي بين المصالحة الخليجية والملف اليمني باعتبارها خطوة على طريق التسوية اليمنية، حيث قال في تغريدة على تويتر "نبارك لقطر وشعبها رفع الحصار ونبارك عودة العلاقات مع



حلم يعني طلال انتظاره

برهم صالح يدعو إلى استعادة السيادة العراقية العراقية خلال تأبين أحد أكبر منتهكيها

صراع الآخرين أو منطلقاً للعدوان على أحد". وقال إن "أمام العراق تحديات جسيمة واستحقاقات مهمة، أبرزها الانتخابات المبكرة.. والشروع في الإصلاحات وتعزيز الأجهزة الأمنية وضبط السلاح المنفلت".

والسلاح المنفلت الذي يدعو الرئيس العراقي لضبطه، ليس سوى سلاح الميليشيات التي أشرف سليمانى نفسه على تأسيس الكثير منها وتسليحها والإشراف ميدانياً على معاركها سواء في العراق، أو في سوريا المجاورة.

دولة بسيادة كاملة ويعالج الأخطاء المتركمة التي أدت لتصدع منظومة الحكم القائم". وأشار الرئيس العراقي إلى أن "هناك من يريد أن يشغل العراقيين بصراعات داخلية تستنزفهم وتضعف كيانهم"، معتبراً أنه "لا يمكن الاستمرار والبلد مستباح والدولة منتهكة ومخرقة"، ومشهداً على أن أوضاع العراق لن تستقيم "من دون أن يكون شعبه سيد نفسه بعيداً عن أي وصاية أو تدخل خارجي". كما اعتبر صالح أنه "من غير المقبول بأن يكون البلد ساحة

ودعا صالح الثلاثاء، إلى إرساء عقد سياسي جديد في البلاد يحمي العراقيين من بناء دولة ذات سيادة كاملة بعيداً عن التدخل والوصاية الخارجية. وجاء ذلك خلال كلمة القاها في حفل تأبيني أقامته هيئة الحشد الشعبي، الذي يضم العشرات من الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في الذكرى السنوية الأولى لمقتل سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد أبو مهدي المهندس، بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في 3 يناير 2020.

وقال صالح إن "هناك حاجة لعقد سياسي جديد يمكن العراقيين من بناء

بغداد - وقع الرئيس العراقي برهم صالح في تناقض صارخ بدعوته إلى بناء دولة عراقية كاملة السيادة على أرضها ومتحكمة في قرارها، خلال مشاركته في تأبين قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، الذي يُعتبر رمزاً للتعدي على سيادة العراق، بينما تعتبر بلاده أحد الأطراف المشاركة في إضعاف العراق وتراجع دولته على مختلف المستويات، وتحويل أراضيه إلى ميدان حرب بالوكالة في إطار صراع النفوذ الذي تخوضه طهران بشكل أساسي ضد الولايات المتحدة الأميركية.